ابيه وقالوا هذا مملوك قد ابق منا منذ ثلاثة ايام وتوارى في هذا
الجب وقالوا له بالعبرانية وقالوا ان اقررت لنا بالعبودية
سلمت والا انتزعناك من ايديهم وقتلناك اشر قتلة فتوقف
في الجواب فتقدم اليه يهوذا وقال له يا اخي انهم اخبروا اباك
ان الذئب قد اكلك فان اقررت لهم بالعبودية باعوك
ونجوت من القتل ولعل الله ياتيك بفرج من عنده فتقدموا
لرئيس القافلة وقالوا هذا عبد ابق منا فقال الرئيس
والله ما هذه سمة العبودية بل هي سمة الاحرار
المكرمين قالوا نعم ان ابانا اشترى جارية تسمى راحيل
وكان هذا رضيعا معها فربي في احجارنا وتخلق باخلاقنا
فقال التاجر ما تقول يا غلام فقال نعم ربيت في احجارهم
وتخلقت باخلاقهم قالوا اتشتريه منا نبيعه منك فقال ما بقي
عندي من الدراهم الا قدر عشرين درهما لاني صرفتها
في انواع المتاجر فقالوا نبيعه منك بذلك لكن على شرط
ان تشققه باشد الثقاف وتقيده وتغلله وتوكل به من
يحرسه فانه لص ابق ونخاف ان يتفلت فيرجع لابيه
فقال لهم التاجر لكم علي ذلك ولكن اكتبوا لي كتابا فقدم له
قرطاسا ودواة وكتب بسم الله ابراهيم واسحق ويعقوب
ان هذا ما اشتراه ملك بن دعر الخزاعي من اولاد يعقوب
وهم فلان وفلان مملوكهم يوسف بثمانية عشر

درهما

قف على الرسم الذي كتبه على يوسف حين باعه اخوته

٣٧

درهما واعطاهم عهد الله وميثاقه ان يقيده ويغلله
ويوكل به من يحفظه حتى ياتي مصر واعطاهم تلك الثمانية
عشر درهما فقسموها والتفت يوسف لاخيه يهوذا
وقال يا اخي سالتك بالله لا تاخذ من ثمني شيئا فانه حرام فقال
يهوذا والله لا اكل لاخي يوسف ثمنا شعر

جرى كبدي اليك هو مطاع :. فاجمل فيك ما لا استطاع
واركب مركبا للحب صعبا :. تضيق له الاماكن والبقاع
فللعبرات في الخد انحدار :. وللزفرات في الصدر ارتفاع
وفي هذا رميت بكل بلوى :. تداولها الهوى الرعاع
وبلوى الدهر كل يوم :. بكل فتى له في السوء باع
تكاد في المكارة منه تقول :. له في عالم الغيب اطلاع
وما ذنبي سوى اني محب :. وفي كبدي من الحب انصداع
ولي قصص النفح في انقطاع :. اليك وليس لي منك انقطاع
ابعت مودتي ونسيت عهدي :. وعهدي والمودة لا تباع
وكنت قنعت بالكتمان فيكم :. فاما اليوم فانكشف القناع
وكنت اذا اسمعت لكم حديثا :. جرى كبدي من الوجد السماع
وطلقت السرور بكم ثلاثا :. طلاقا ليس فيه ارتجاع
فان تعطف على عبد مضاع :. فانك لذا الصنع المضاع
على اني سانشد عند بيعي :. اضاعوني واي فتى اضاعوا
فقال يوسف لا [illegible] فقال فدعا التاجر بقيده

وقيده